

الباب الرابع

تحليل دلالي لمعنى لفظ "وهن" في القرآن الكريم

أ. المعنى الأساسي للفظ "وهن"

المعنى الأساسي هو المعنى المرتبط أو الملصق بهذه الكلمة في أي مكان في القرآن أو خارج القرآن. يُعرف المعنى الأساسي بشكل أفضل بالمعنى الأصلي للكلمة.¹ يُعرف المعنى الأساسي بالمعنى المعجمي، وهو المعنى الحقيقي لكلمة بدون سياق محدد. للعثور على المعنى الأساسي، يعد القاموس وسيلة تمثيلية للعثور على المعنى.² لشرح المعنى الأساسي لكلمة "وهن"، تقوم الباحثة بتحليل المفردات التي يستخدمها المفسر في تفسير الآيات حول الوهن لمعرفة علاقة المعنى، بحيث يمكن العثور على المعنى الأساسي. ثم، ستقوم الباحثة بتصنيف معنى كلمة "وهن" بناءً على المفردات المستخدمة من قبل المفسرين هم: أبو القاسم عمر بن محمد بن أبي الحسان علي البيضاوي، محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي الغرناطي، أبو سعود العمادي ومحمد طاهر ابن عاشور. والتفاصيل كالتالي:

¹Norazizah, Akhmad Dasuki, dan Akhmad Supriadi, "Makna Istikbar dalam Al-Qur'an: Perspektif Semantik Toshihiku Izutsu," *Jurnal Studi Keislaman* Vol. 2, no. No. 2 (Desember 2021): 4.

²Saiful Fajar, "Konsep Syaitan Dalam Al-Qur'an (Kajian Semantik Toshihiku Izutsu)" Skripsi (Jakarta: UIN Syarif Hidayatullah, 2018), 48.

١.٤ المرادفات الوهن في القرآن

رقم	اسم سورة ورقم آية	البيضاوي	الأندلسي	أبي السعود	ابن عاشور
١	آل عمران ١٣٩	تضعفوا	يضعفوا، يلين	تضعفوا	الضعف، يأسا، جبنا، شكّا
٢	آل عمران ١٤٦	فتروا، ينكسر	الضعف	فتروا، انكسرت	الضعف
٣	النساء ١٠٤	تضعفوا	تضعفوا، تخوروا، جبنا	تضعفوا، تتوانوا	يتقاعسوا
٤	الأطفال ١٨		التضعيف		
٥	مريم ٤	الضعف	ضعف	الضعف، الرخاوة	الضعف
٦	العنكبوت ٤١	أقل وقاية	ضعيف، مضمحل	الخور، الوهي	أحقر، الضعف
٧	لقمان ١٤	ضعف	ضعف	ضعف	الضعف، قلة الطاقة
٨	محمد ٣٥	تضعفوا، خورا، تذلا		تضعفوا، خورا	الضعف، العجز

٢.٤ المضادات الوهن في القرآن

رقم	اسم سورة ورقم آية	البيضاوي	الأندلسي	أبي السعود	ابن عاشور
١	آل عمران ١٣٩		اشتد	تقوية	شدة
٢	آل عمران ١٤٦	جدّ			القوة
٣	النساء ١٠٤				
٤	الأطفال ١٨				

رقم	اسم سورة ورقم آية	البيضاوي	الأندلسي	أبي السعود	ابن عاشور
٥	مريم ٤	أصلب	قوة، أشد، أصلب	أشد، صلابة، قواما	أصلب
٦	العنكبوت ٤١		قوة		القوة
٧	لقمان ١٤		شدة، خلقا		
٨	محمد ٣٥				

بناء على العلاقة المعنوية في الجدول أعلاه، فيها تتضمن مرادفات ومضادات لفظ "وهن" التي استخدمها المفسر في تفسيراته، فوجدت فيه ١٦ الكلمات مرادفات و ٦ الكلمات مضادات. وتلك ١٦ الكلمات المرادفات، وهي: (١) ضعف: الضَّعْف والضُّعْف: خلاف القوة، وقيل: الضُّعْف، بالضم، في الجسد، والضُّعْف بالفتح، في الرأى والعقل. (٢) لين: اللَّيْنُ: ضدُّ الحُسُونَةِ. (٣) يأس: اليأس: القُنُوط، وقيل: اليأس نقيض الرجاء. (٤) جبن: الجَبَانُ: ضدُّ الشُّجَاعَةِ والشُّجَاعِ. (٥) شكك: الشُّكُّ: نقيضُ اليقين. شكَّا: انتظَّمَهُ، وقيل: لا يكون اللانظام شكَّا إلا أن تجمع بين شيئين بسهم أو رُمحٍ أو نحوه. (٦) فتر: الفَتْرَةُ: الانكسار والضعف. (٧) كسر: قد انكسر، أي لان واختمر. (٨)

^٣ جمال الدين ابن منظور، "لسان العرب" (القاهرة: دار المعارف، ٢٠١٦)، ٢٥٨٧.

^٤ منظور، ٤١١٧.

^٥ منظور، ٤٩٤٥.

^٦ منظور، ٥٣٩.

^٧ منظور، ٢٣٠٩.

^٨ منظور، ٣٣٤٠.

^٩ منظور، ٣٨٧٢.

(٨) خور: فقد خار، اللَّيْثُ: الحَوَازُ الضَّعِيفُ الَّذِي لَا بَقَاءَ لَهُ عَلَى الشِّدَّةِ. (٩ ١٠) وني: الوَيْ: الفترة في الأعمال والأمور. والتَّوَانِي والوَيْ: ضعف البدن. (١٠ ١١) قعس: تقاعس العزُّ أى ثبت ومنتع. ^{١٢} (١١) مضمحل: اضمحل: ضعف. (١٢ ١٣) وهى: الوهى: الشقُّ في الشيء، ووهى يهى فيهما جميعاً وهياً، فهو واهٍ: ضعف. (١٣ ١٤) حقر: الحقر في كل المعاني: الدَّلة، والحقير: الصَّغِير الدَّلِيل. (١٤ ١٥) طوق: الطَّاقَة: شعبةٌ من ریحان أو شَعْرٍ، وَقُوَّةٌ من الخيط أو نحو ذلك. (١٥ ١٦) ذل: الذُّل: نقيض العزِّ، والدُّلُّ: اللِّينُ، وهو ضدُّ الصَّعوبة. (١٦ ١٧) عجز: العجز: نقيض الحزم، عجز عن الأمر يعجز وعجز عجزاً فيهما. ^{١٨} وتلك ٦ الكلمات المضادات، وهى: (١) شدد: الشِّدَّة: الصَّلابة، وهى نقيض اللِّين. (٢ ١٩) قوا: اللَّيْثُ، والقُوَّةُ نقيض الضَّعْف. (٣ ٢٠) جدد: الجُدُّ: العِظْمَةُ، والجُدُّ: الحِطُّ والسَّعادة

^{١٠} منظور، ١٢٨٥.

^{١١} منظور، ٤٩٢٨.

^{١٢} منظور، ٣٦٩٢.

^{١٣} الطبعة الرابعة، "المعجم الوسيط" (مصر: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤)، ٥٤٣.

^{١٤} منظور، "لسان العرب"، ٤٩٣٢.

^{١٥} منظور، ٩٣٩.

^{١٦} منظور، ٢٧٢٥.

^{١٧} منظور، ١٥١٣.

^{١٨} منظور، ٢٨١٦.

^{١٩} منظور، ٢٢١٤.

^{٢٠} منظور، ٣٧٨٧.

والغنى. ٢١) صلب: الصَّلابة: ضدَّ اللَّين، وصلب أى شديد. ٢٢) ٥) قام: انتصب واقفاً، والحقُّ:

ظهر واستقرَّ، قاومه: في المصارعة وغيرها. ٢٣) ٦) خلق: الثوب والجلد وغيرها. ٢٤)

ب. المعنى السياقي للفظ "وهن"

المعنى السياقي هو معنى محدد أو معنى يتعلق بالحالة الإجتماعية، على عكس معنى معجمي الذي هو احتمالي وتعدددي. ٢٥) لشرح المعنى السياقي لغويا، تسرد الباحثة أنواع معاني كلمة "وهن" والتي تم ذكرها ٩ مرات من ٨ آيات حول الوهن، وهي في سورة آل عمران الآية ١٣٩ و ١٤٦، وسورة النساء الآية ١٠٤، وسورة الأنفال الآية ١٨، وسورة مريم الآية ٤، وسورة العنكبوت الآية ٤١، وسورة لقمان الآية ١٤، وسورة محمد الآية ٣٥. من بين ٧ أشكال لكلمة "وهن" وقد تم وصفها في الباب السابق، تصنف الباحثة معنى الوهن في تفسير أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تفسير البحر المحيط، تفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم وتفسير التحرير والتنوير، بناء على سياق ضعفه، والتفاصيل كالتالي:

^{٢١} منظور، ٥٦٠.

^{٢٢} منظور، ٢٤٧٥.

^{٢٣} الطبعة الرابعة، "المعجم الوسيط"، ٧٦٧٨.

^{٢٤} الرابعة، ٢٥٢.

^{٢٥} فيتا ساري، "نوع معنى ألفاظ سورة لقمان وعلاقته حسب كتب تفسير التحرير والتنوير (دراسة تحليلية دلالية)" رسالة الماجستير (بنجرماسين: جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية الدراسات العليا، ٢٠٢١) ٣٥-٣٦.

رقم	سورة	كلمة	معنى سياقي	آيات القرآن
١	العنكبوت ٤١	أَوْهَنَ	وهن العقيدة	- مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ إِتَّخَذَتْ بِئْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ.
٢	آل عمران ١٣٩	كَهْنُوا	وهن الهممة	- وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ
	آل عمران ١٤٦	وَهْنُوا		- وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قُتِلَ مَعَهُ رِضِيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ
	النساء ١٠٤	كَهْنُوا		- وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا
	محمد ٣٥	كَهْنُوا		- فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتْرُكَكُمْ أَعْمَالَكُمْ
٣	لقمان ١٤	وهناً على وهنٍ	وهن البدن	- وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ

رقم	سورة	كلمة	معنى سياقي	آيات القرآن
	مريم ٤	وَهَنَ		- قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا
٤	الأنفال ١٨	مُؤَهَّنُ	وهن المكر	- ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُؤَهِّنُ الْكُفْرَيْنِ

في بحث سابق بعنوان " الوهن في القرآن الكريم (دراسة موضوعية)" كتب عبد المجيد محمد علي الغيلي (Abdul Majid Muhammad Ali al-Ghaili) الذي كتبه، قسّم معنى الوهن إلى ٣ أشكال، وهي: (١) وهن الجسم،^{٢٦} مرتين في القرآن الكريم وهو: وهن العظم ووهن الحمل. وهن الجسم يحدث بسبب الأعراض التي يتعرض لها الجسم، إما في الظروف العادية مثل عوامل العمر والحمل، أو الأعراض المرضية، مثل الأمراض المتعلقة بالعوامل الاجتماعية. (٢) وهن القلب،^{٢٧} أسباب وهن القلب، تبين أنها سببان، فيدفعه حب الدنيا إلى الدعة والراحة، ويدفعه كراهية الموت إلى الخوف من المواجهة، فيترك الجهاد، ولم يؤمن بالحق، وتجاهل الأذان، وتخلّى عن تعاليم الفضيلة، وخاف من تحريم الشر. (٣) وهن العمل،^{٢٨} مرتين في القرآن الكريم وهو: وهن الصنعة ووهن الكيد. وهن العمل أن ينكسر حد

^{٢٦} عبد المجيد محمد علي الغيلي، الوهن في القرآن الكريم (دراسة موضوعية) (مصر: موقع رحى الحرف،

٢٠١٤)، ١٦.

^{٢٧} الغيلي، ٤٠.

^{٢٨} الغيلي، ٥٠.

العمل فيختلّ بعد إحكام، وينتقض بعد إبرام. بناء على الجدول أعلاه، ينقسم معنى الوهن السياقي إلى ٤ أشكال، وهي: وهن العقيدة، وهن المهمة، وهن البدن، وهن الحيلة والتفاصيل فيما يلي:

١. وهن العقيدة

في القرآن آية واحدة يشير سياق مناقشتها إلى الضعف المتعلق بالعقيدة، وهي: "أَوْهَنَ الْبُيُوتِ" في سورة العنكبوت الآية ٤١:

مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (العنكبوت ٤١)

قال الإمام البيضاوي (٦٨٥ هـ) في تفسري ره: لا بيت أوهن وأقل وقاية للحر والبرد منه، "لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ" يرجعون إلى علم لعلوا أن هذا مثلهم وأن دينهم أوهن من ذلك، ويجوز أن يكون المراد بيت العنكبوت دينهم سماه به تحقيقاً للتمثيل فيكون المعنى: وإن أوهن ما يعتمد به في الدين دينهم.^{٢٩} قال لإمام أبو حيان الأندلسي (٧٤٥ هـ) في تفسيره: يشبه تعالى الكفار في عبادتهم الأصنام، وبنائهم أمورهم عليها بالعنكبوت التي تبنى وتجتهد، وأمرها كله ضعيف، متى مسته أدنى هامة أو هامة أذهبتة، فكذلك أمر أولئك، وسعيهم مضمحل، لا قوة له ولا معتمد.^{٣٠}

قال أبو السعود العمادي (٩٨٢ هـ) في تفسيره: فيما نسجته في الوهن والخور بل ذلك أوهن من هذا لأن له حقيقة وانتفاعاً في الجملة أو مثلهم بالإضافة إلى الموحد كمثلته بالإضافة إلى

^{٢٩} ناصر الدين أبي الخير عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي الشافعي البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل الجزء الرابع (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٢٩١)، ١٩٥.
^{٣٠} أبي حيان الأندلسي، البحر المحيط الجزء الثامن (بيروت: دار الفكر، ٢٠١٠)، ٣٥٤.

رجل بنى بيتا من حجر وجص والعنكبوت يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث والغالب في الاستعمال التأنيث وتأؤه كتاء طاغوت وجمع على عناكب وعنكبوتات وأما العكاب والعباب والإعكب فأسماء الجموع، "وَأَنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ" حيث لا يرى شيء يدانيه في الوهن والوهى، "لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ" أي شيئا من الأشياء لجزموا أن هذا مثلهم أو أن دينهم أوهى من ذلك ويجوز أن يجعل بيت العنكبوت عبارة عن دينهم تحقيقا للتمثيل فالمعنى وإن أوهن ما يعتمد به في الدين دينهم.^{٣١} قال الإمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور (١٣٩٣ هـ) في تفسيره: تجري مجرى المثل فيضرب لقللة جدوى شيء فاقتضى ذلك أن الأديان التي يعبد أهلها غير الله هي أحقر الديانات وأبعدها عن الخير والرشد وإن كانت متفاوتة فيما يعرض لتلك العبادات من الضلالات كما تتفاوت بيوت العنكبوت في غلظها بحسب تفاوت الدويبات التي تنسجها في القوة والضعف.^{٣٢}

في سورة العنكبوت الآية ٤١، استنادًا إلى سياق وهن العقيدة، فإن كل من البيضاوي وأبي حيان الأندلسي وأبي السعود وابن عاشور، تفاصيل تفسير الوهن في هذه الآية تشير جميعها إلى ضعف إله المشركين الذي يشبه العنكبوت الذي يختبئ في شبكته الذي يقلل من حمايته أو لا يستطيع توفير حماية. باختصار، فإن المشركين مثل العنكبوت الذي يصنع شبكته، فهم ضعفاء وعاجزون. وشبكة العنكبوت هي بناء هش، وهكذا فإن الدين الضعيف هو دينهم المشرك.^{٣٣}

^{٣١} أبي السعود محمد بن محمد العمادي، إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم الجزء السابع (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠١٥)، ٤٠-٤١.

^{٣٢} محمد الطاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير الجزء العشرون (تونس: دار التونسية للنشر، ١٩٨٤)، ٢٥٣.
^{٣٣} Departemen Agama RI, *Alqur'an dan Tafsirnya Jilid 7* (Jakarta: Kementrian Agama RI, 2011), 405.

بناء على سياق وهن العقيدة، من المهم فهم معناها: "العقيدة": الحكم الذي لا يقبل الشك فيه لدى معتقده. و(في الدين): ما يقصد به الاعتقاد دون العمل، كعقيدة وجود الله وبعثة الرُّسُل.^{٣٤}

الضعف المرتبط بالعقيدة في هذه الآية يشرح سلوك المشركين الذين يلجؤون إلى غير الله، ويُسمى هذا السلوك في الإسلام بالشرك، ويُظهر ذلك ضعف الأدلة على الحق أو الأيديولوجيا في عصر الجاهلية. وبالنسبة لبعض أمثلة ضعف أيديولوجية شخص معاصر، فإنه يُسهل التأثر بالتنبؤات، ويتعصب، ولا يمتلك موقفًا ثابتًا، ويعتمد على وسائل التواصل الاجتماعي وغير ذلك من الأمور. لأن الفكر هو طريقة تفكير الفرد أو المجموعة.^{٣٥}

٢. وهن الهمة

في القرآن، أربع آيات يشير سياق مناقشتها إلى الضعف المتعلق بالهمة، وهي: "وَلَا تَحْنُوا" في سورة آل عمران الآية ١٣٩ و "فَمَا وَهَنُوا" في سورة آل عمران الآية ١٤٦ و "وَلَا تَحْنُوا" في سورة النساء ١٠٤ و "فَلَا تَحْنُوا" في سورة محمد الآية ٣٥:

وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (آل عمران: ١٣٩)

قال الإمام البيضاوي (٦٨٥ هـ) في تفسيره: تسلية لهم عما أصابهم يوم أحد، والمعنى لا تضعفوا عن الجهاد بما أصابكم ولا تحزنوا على من قتل منكم.^{٣٦} قال الإمام أبو حيان الأندلسي

^{٣٤} الطبعة الرابعة، "المعجم الوسيط"، ٦١٤.

^{٣٥}Kamus Besar Bahasa Indonesia Daring, <https://kbbi.kemendikbud.go.id/> diakses pada tanggal 16 mei 2023 pukul 10.15

^{٣٦} ناصر الدين أبي الخير عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي الشافعي البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل الجزء الثاني (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٢٩١)، ٣٩.

(٧٤٥ هـ) في تفسيره: قال الكلبي: نزلت بعد أحد حين أمروا بطلب القوم مع ما أصابهم من الجراح. وقال: لا يخرج إلا من شهد معنا أمس، فاشتد ذلك على المسلمين فنزلت. نهاهم عن أن يضعفوا عن جهاد أعدائهم، وعن الحزن على من استشهد من إخوانهم صاروا إلى كرامة الله. وقيل: أي قد أصبتم بيدر ضعف ما أصابوا منكم بأحد أسراً وقتلاً فيكون وأنتم الأعلون نصباً على الحال، أي ولا تحزنوا عالين أي منصورين على عدوكم انتهى. قال ابن عطية: ومن كرم الخلق أن لا يهين الإنسان في حربه وخصامه. ولا يلين إذا كان محقاً، وأن يتقصى جميع قدرته، ولا يضرع ولو مات. وإنما يحسن اللين في السلم والرضا.^{٣٧}

قال أبو السعود العمادي (٩٨٢ هـ) في تفسيره: "وَلَا تَحْزُنُوا وَلَا تَحْزُنُوا" أي تشجيع المؤمنين وتقوية لقلوبهم وتسليمة عما أصابهم يوم أحد من القتال والقرح وكان قد قتل يومئذ خمسة من المهاجرين حمزة بن عبد المطلب ومصعب بن عمير صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن جحش ابن عمه النبي صلى الله عليه وسلم وعثمان بن شماس وسعد مولى عتبة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ومن الأنصار سبعون رجال رضي الله عنهم أي لا تضعفوا عن الجهاد بما نالكم من الجراح ولا تحزنوا على من قتل منكم.^{٣٨} قال الإمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور (١٣٩٣ هـ) في تفسيره: نهى للمسلمين عن أسباب الفشل. والوهن: الضعف، وأصله ضعف الذات. وضعف الإرادة وانقلاب الرجاء يأساً، والشجاعة جبناً، واليقين شكاً، ولذلك نحوها عنه. وأما الحزن فهو شدة الأسف

^{٣٧} أبي حيان الأندلسي، البحر المحيط الجزء الثالث (بيروت: دار الفكر، ٢٠١٠)، ٣٥٢.

^{٣٨} أبي السعود محمد بن محمد العمادي، إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم الجزء الثاني (بيروت:

دار إحياء التراث العربي، ٢٠١٥)، ٨٨-٨٩.

البالغة حدّ الكآبة والانكسر. والوهن والحزن حالتان للنفس تنشآن عن اعتقاد الخيبة والرزة فيتربّب عليها الاستسلام وترك المقاومة. فالنهى عن الوهن والحزن في الحقيقية نهي عن سببهما وهو الاعتقاد.^{٣٩}

في سورة آل عمران الآية ١٣٩، بناءً على تفاسير الآية، شرح الأربعة من مفسرين معنى الوهن وهو الضعف القبي أو يمكن القول بالضعف الروحي، لأنه وفقاً للسياق الذي حدث في ذلك الوقت، تعرضت أمة الإسلام للهزيمة في معركة أحد، لذلك نزلت هذه الآية لتحذيرهم من عدم التحلي بالضعف والحزن، على الرغم من تعرضهم لصدمة قوية ومعاناة مؤلمة في معركة أحد، لأن الفوز والخسارة في حرب ما هو أمر طبيعي من قدر الله. يجب أن يتم اعتبار ذلك درساً. فالمسلمون في الحروب يتمتعون بقوة عقلية وروحية عالية وأفضل إذا كانوا مؤمنين حقاً.^{٤٠}

وفي تفسير الطبري، حديث يتعلق بهذه الآية: "حدثني القاسم قال، خدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج: "وَلَا تَهِنُوا"، قال ابن جريج: ولا تضعفوا في أمر عدوكم، "وَلَا تَحْزِنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ"، قال: انهزم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشَّعْبِ، فقالوا: ما فعل فلان؟ ما فعل فلان؟ فنعى بعضهم بعضاً، وتحدّثوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل، فكانوا في همّ وحزن. فبينما هم كذلك، إذ علا خالد بن الوليد الجبل بحيل المشركين فوقهم وهم أسفل في الشَّعْبِ. فلما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم فرحوا، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "اللهم لا قوة لنا إلا بك، وليس بعبدك بهذه البلدة غير هؤلاء النفر!" قال: وثاب نفر من المسلمين رماة، فصعدوا فرموا خيل

^{٣٩} محمد الطاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير الجزء الرابع (تونس: دار التونسية للنشر، ١٩٨٤)، ٩٨.

^{٤٠}Departemen Agama RI, *Alqur'an dan Tafsirnya Jilid 2* (Jakarta: Kementrian Agama RI, 2011), 49.

المشركين حتى هزهم الله، وعلا المسلمون الجبل. فذلك قوله: "وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ".^{٤١} وفي

سورة آل عمران الآية ١٤٦:

وَكَايِنٍ مِّنْ نَّبِيِّ قُتِلَ مَعَهُ رَيْبُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا
وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ (آل عمران ١٤٦)

قال الإمام البيضاوي (٦٨٥ هـ) في تفسيره: فما فتروا ولم ينكسر جدهم لما أصابهم من قتل النبي أو بعضهم.^{٤٢} قال الإمام أبي حيان الأندلسي (٧٤٥ هـ) في تفسيره: لما كان من المؤمنين ما كان يوم أحد وعتب عليهم الله ما حذر منهم في الآيات التي تقدمت، أخبرهم بأن الأمم السالفة قتلت انبياء لهم كثيرون أو قتل ربيون كثير معهم، فلم يلحقهم ما لحقكم من الوهن والضعف، ولا ثنأهم عن القتال فجعلهم بقتل أنبيائهم، أو قتل ربيون، بل مضوا قدما في نصره دينهم صابرين على ما حال بهم.^{٤٣} قال أبو السعود العمادي (٩٨٢ هـ) في تفسيره: "فَمَا وَهَنُوا" عطف على قاتل على أن المراد به عدم الوهن المتوقع من القتال كما في قولك وعظته فلم يتعظ وصحت به فلم ينزجر فإن الإتيان بالشيء بعد ورود ما يوجب الإقلاع عنه وإن كان استمرارا عليه بحسب الظاهر لكنه بحسب الحقيقة صنع جديد مصحح لدخول الفاء المرتبة له على ما قبله أي فما فتروا وما انكسرت همتهم.^{٤٤} قال الإمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور (١٣٩٣ هـ) في تفسيره: الربيون إذ من المعلوم أن الأنبياء

^{٤١} أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن المجلد الثالث (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩)، ٤٤٧.

^{٤٢} البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل الجزء الثاني، ٤١.

^{٤٣} الأندلسي، البحر المحيط الجزء الثالث، ٣٦٨.

^{٤٤} العمادي، إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم الجزء الثاني، ٩٥.

لا يهنون فالقدوة المقصودة هنا، هي الاقتداء بأتباع الأنبياء. وجمع بين الوهن والضعف، وهما متقاربا تقاربا قريبا من الترادف، فالوهن قلة القدرة على العمل، وعلى النهوض في الأمر، وفعله كوعد وورث وكرم. والضعف بضم الضاد وفتحها ضد القوة في البدن، وهما هنا مجازان.^{٤٥}

في سورة آل عمران الآية ١٤٦، بناءً على تفاسير الآية، هذه الآية هي جزء من سلسلة من الآيات التي تشرح هزيمة المسلمين خلال معركة أحد، في تحذير لبعض أمة النبي الكريم الذين كانوا ضعفاء وخائنين في معركة أحد من خلال ذكر أحوال القوم من الأنبياء السابقين أنهم في الجهاد في سبيل الله، ظلّ روحهم وإيمانهم قوي، فهم أقوياء وليسوا ضعفاء وليسوا خاملين ولم يستسلموا في أوقات الكوارث. مثل هؤلاء الناس محبوبون من الله لصبرهم.^{٤٦} لذلك، فإن معنى الوهن في هذه الآية نفس المعنى الوهن في سورة آل عمران الآية ١٣٩، وهو حظر التحلي بالضعف.

وفي تفسير الطبري، حديث يتعلق بهذه الآية: "حدثنا محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: "فَمَا وَهَنُوا"، فما وهن الربيون، "لِإِذَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ"، من قتل النبي صلى الله عليه وسلم، "وَمَا ضَعُفُوا"، يقول: ما ضعفوا في سبيل الله لقتل النبي، "وَمَا اسْتَكَاثُوا"، يقول: ما ذلوا حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اللهم ليس لهم أن يعلونا و (وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)"^{٤٧}. وفي سورة النساء الآية ١٠٤:

^{٤٥}عاشور، التحرير والتنوير الجزء الرابع، ١١٨.

^{٤٦}Departemen Agama RI, *Alqur'an dan Tafsirnya* Jilid 2, 55.

^{٤٧}الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن المجلد الثالث، ٤٦٣.

وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ ۚ إِنْ تَكُونُوا تَأْلُمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلُمُونَ كَمَا تَأْلُمُونَ ۚ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ ۚ
وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (النساء ١٠٤)

قال الإمام البيضاوي (٦٨٥ هـ) في تفسيره: "وَلَا تَهِنُوا" أي ولا تضعفوا.^{٤٨} قال الإمام أبو حيان الأندلسي (٧٤٥ هـ) في تفسيره: قرأ الحسن: تهنوا بفتح الهاء وهي لغة. فتحت الهاء كما فتحت دال يدع، لأجل حرف الحلق، والمعنى: ولا تضعفوا أو تخوروا جبناً في طلب القوم. وقرأ عبيد بن عمير: ولا تهانوا من الإهانة. نحو عن أن يقع منهم ما يترتب عليه إهانتهم من كونهم يجنون على أعدائهم فيها نون كقولهم: (لا أريناك هاهنا)، ثم شجعهم على طلب القوم وألزمهم الحجة، فإن ما فيهم من الألم مشترك، وتزيدون عليهم أنكم ترجون من الله الثواب وإظهار دينه بوعده الصادق، وهم لا يرجونه، فينبغي أن تكونوا أشجع منهم وأبعد عن الجبن.^{٤٩} قال أبو السعود العمادي (٩٨٢ هـ) في تفسيره: "وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ" أي لا تضعفوا ولا تتوانوا في طلب الكفار بالقتال والتعرض لهم بالحرب.^{٥٠} قال الإمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور (١٣٩٣ هـ) في تفسيره: زيادة في تشجيعهم على قتال الأعداء، وفي تهوين الأعداء في قلوب المسلمين، لأن المشركين كانوا أكثر عدداً من المسلمين وأتم عدوة، وما كان شرع قصر الصلاة وأحوال صلاة الخوف، إلا تحقيقاً لنفي الوهن في الجهاد. والمراد له هنا المبادأة بالغزو، وأن لا يتقاعسوا، حتى يكون المشركون هم المبتدئين بالغزو.^{٥١}

^{٤٨} البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل الجزء الثاني، ٩٤-٩٥.

^{٤٩} أبي حيان الأندلسي، البحر المحيط الجزء الرابع (بيروت: دار الفكر، ٢٠١٠)، ٥٤.

^{٥٠} العمادي، إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم الجزء الثاني، ٢٢٨.

^{٥١} محمد الطاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير الجزء الخامس (تونس: دار التونسية للنشر، ١٩٨٤)، ١٨٩-

في سورة النساء الآية ١٠٤، بناء على تنقيح الآية، يرتبط معنى الوهن في هذه الآية بالجانب النفسي أو الروحي. تشير الآية إلى حظر التحلي بالضعف، وتأثر بالثبات والقوة في مواجهة الأعداء، لأن الروح القوية ستُحددُ نجاح المعركة. يأمر الله بأن يكون جيش المسلمين دائماً مستعدين ومتوكلين على الله. يجب أن يكون جيش المسلمين أكثر صبراً وثباتاً من الكافرين، لأن لديهم أملاً في الله لا يمتلكه الكافرون.^{٥٢}

وفي تفسير الطبري، حديث يتعلق بهذه الآية: "حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: "وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ"، قال يقول: لا تضعفوا عن ابتغائهم، "إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ" القتال، "فَأَيْتَهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ". وهذا قبل أن يصبهم الجراح - إن كنتم تكفهون القتال فتألمونه - "فَأَيْتَهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ"، يقول: فلا تضعفوا في ابتغائهم بمكان القتال".^{٥٣} وفي سورة محمد الآية ٣٥:

فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمْ بِالْأَعْلُونَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتَرَكَكُمْ أَعْمَالُكُمْ (محمد ﷺ)

قال الإمام البيضاوي (٦٨٥ هـ) في تفسيره: "فَلَا تَهِنُوا" أي فلا تضعفوا. "وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ" ولا تدعوا إلى الصلح خورا وتذلاً.^{٥٤} قال أبو السعود العمادي (٧٤٥ هـ) في تفسيره: "فَلَا تَهِنُوا"

⁵²Departemen Agama RI, *Alqur'an dan Tafsirnya Jilid 3* (Jakarta: Kementrian Agama RI, 2011), 256.

⁵³أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن المجلد الرابع (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩)، ٢٦٣-٦٤.

⁵⁴ناصر الدين أبي الخير عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي الشافعي البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل الجزء الخامس (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٢٩١)، ١٢٥.

أي لاتضعفوا "وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ" أي ولا تدعوا الكافر إلى الصلح خورا فإن ذلك إعطاء الدنية.^{٥٥}
قال الإمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور (١٣٩٣ هـ) في تفسيره: والوهن: الضعف والعجز، وهو مجاز في طلب الدعة. ومعناه: النهي عن إسلام أنفسهم لخواطر الضعف، والعمل بهذا النهي يكون باستحضار مساوي تلك الخواطر فإن الخواطر الشريرة اذا لم تقاومها همة الإنسان دبّت في نفسه رويداً رويدا حتى تتمكن منها فتصبح ملكةً وسجيةً. فالمعنى: ادفعوا عن أنفسكم خواطر الوهن واجتنبوا مظاهره، وأولها الدعاء الى السلم وهو المقصود بالنهي. والنهي عن الوهن يقتضي أنهم لم يكونوا يومئذ في حال وهن.^{٥٦}

في سورة محمد الآية ٣٥، بناء على تنقيح الآية، يرتبط معنى الوهن في هذه الآية بالجانب النفسي أو الروحي. بما أن الوهن المشار إليه في هذه الآية هو أيضا تحريم إمتلاك النفس الضعيف أو اليأس، فإن هذه الآية تأمر بأن يكون لديهم موقف حازم لتجنب من دعوة السلم، وهذا يدل على أنهم ليسوا في حالة ضعف. عندما يصدر الأمر بالجهاد وهم يعلمون أن الله يجب أن يساعد المؤمنين، يجب أن يشعروا بالقوة، وليس الإحباط، وعلى الإطلاق لا يدعون العدو إلى السلم. هم الذين يعتقدون أن المسلمين سوف يحصلون على درجة عالية في عند الله.^{٥٧}

^{٥٥} أبي السعود محمد بن محمد العمادي، إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم الجزء الثامن (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠١٥)، ١٠٢.
^{٥٦} محمد الطاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير الجزء السادس والعشرون (تونس: دار التونسية للنشر، ١٩٨٤)، ١٣٠.

⁵⁷Departemen Agama RI, *Alqur'an dan Tafsirnya Jilid 9* (Jakarta: Kementrian Agama RI, 2011), 341.

وفي تفسير الطبري، حديث يتعلق بهذه الآية: "حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال هبن زيد، في قوله "فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ" قال: هذا منسوخ، قال: نسخبه القتال والجهاد، يقول: لا تضعفوا أنت وتدعوهم أنت إلى السلم وأنت الأعلى، قال: وهذا حين كانت العهود والهدنة فيما بينه وبين المشركين قبل ان يكون القتال، يقول: لا تكن فتضعف، فيرى أنك تدعوه إلى السلم وأنت فوقه، وأعز منه "وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ" أنتم أعزّ منهم. ثم جاء القتال بعد فسخ هذا أجمع، فأمره بجهادهم والغلظة عليهم. وقد قيل: عني بقوله "وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ" وأنتم الغالبون آخر الأمر، وإن غلبوكم في بعض الأوقات، وقهروكم في بعض الحروب...^{٥٨}

بناء على ٤ آيات في سياق وهن الهمة، لذلك من المهم فهم معنى "الهمة" من أجل ذكر أمثلة على وهن الهمة التي تحدث اليوم. "الهِمَّةُ": ما هم به من أمر ليفعل. والهوى، والعجز القوي.^{٥٩} "الهِمَّةُ" يعني الرغبة الكبيرة والطاقة والقوة والطموح.^{٦٠} أما بالنسبة لنقاط الضعف المتعلقة بالهمة الموصوفة في ٤ آيات من القرآن تشير إلى حالة المسلمين الذين هم في حالة حرب.

شرح الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي حالة معركة أحد بالتفصيل في كتابه، حيث نجحت قوات المسلمين في البداية في شن هجوم مذهل على أعدائهم من قوم المشركين، وخاصةً أبو ذر الغفاري، وحمزة بن عبد المطلب، ومشعب بن عمير. ومع ذلك، خسرت القوات المسلمة بسبب

^{٥٨}أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن المجلد الحادي عشر (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩)، ٣٢٧.

^{٥٩}الطبعة الرابعة، "المعجم الوسيط"، ٩٩٥.

^{٦٠}Makna Al-Himmah, <https://www.almaany.com/id/dict/ar-id/الهمة/> diakses pada 17 mei 2023 pukul 00.56

هروب بعض أفراد الجيش خلال المعركة، مما تسبب في الارتباك وأتاح للأعداء الهجوم من الخلف. ونجحت قوات المشركين، التي قادها خالد بن الوليد وعكرمة بن أبو جهل، في شن هجوم ردع وقتل فرقة من رماة السهام الذين كانوا يحرسون الجبل ومن بينهم عبد الله بن جبير. واستمروا قوات المشركين في شن هجماتهم حتى استطاعوا الاقتراب من مكان وجود النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وقاموا برميهِ بالحجارة حتى أصيب بجرح شديد في فكه. وفيما كان يمسخ دمه الذي يتدفق على وجهه، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "كيف يفوز قوم وقد سيلوا دم نبيهم الذي يدعوهم إلى سبيل الله". ثم جاءت فاطمة لتنظف دم وجهه، في حين قام علي بغسله بالماء، وبعد أن لم يتوقف الدم من النزف، قامت فاطمة بأخذ جذع نخل مجفف وأحرقته حتى تحول إلى رماد، ثم رشته على مكان الجرح، وبعد ذلك توقف الدم عن النزف.⁶¹

الاستنتاج هو أن معركة أحد وقعت نتيجة لمحاولة قريش الانتقام من هزيمتهم في معركة بدر. على الرغم من النجاح الأولي، خسرت قوات المسلمين في النهاية بسبب هروب بعض أفراد الجيش خلال المعركة، مما تسبب في الارتباك وسمح للعدو بالهجوم من الخلف. ومع ذلك، أظهر أصحاب النبي شجاعة وتضحية كبيرة، حيث قتل بعضهم حتى لحماية النبي. بعد المعركة، أمر النبي أصحابه بمطاردة قريش، مما جعلهم يفرون في الخوف. أما فيما يتعلق بآيات الوهن التالية فإن سياقها هو: (١) "وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزِنُوا" (٢) "فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ" (٣) "وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِعَاءِ الْقَوْمِ".

⁶¹Muhammad Said Ramadhan Al-Buthy, *Sirah Nabawiyah Analisis Ilmiah Manhajiah Sejarah Pergerakan Islam di Masa Rasulullah SAW*, Translated by Aunur Rafiq Shaleh Tamhid (Jakarta: Robbani Press, 1999) 218-221.

(٤) "فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ". هناك بعض الأمثلة على ضعف الهمة حيث أن معناها: لا يوجد رغبة في تحسين الكفاءة الذاتية.

٣. وهن البدن

في القرآن، هناك ٢ آيات يشير سياق مناقشتها إلى نقاط الضعف المتعلقة بالبدن، وهي: "وَهَنَ الْعَظْمُ" في سورة مريم الآية ٤ و "وَهْنَا عَلَى وَهْنٍ" في سورة لقمان الآية ١٤، الآيات التالية وتفسيراتها:

قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدَعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا (مريم ٤)

قال الإمام البيضاوي (٦٨٥ هـ) في تفسيره: والوهن، الضعف، وتخصيص العظم لأنه دعامة البدن وأصل بنائه ولأنه أصلب ما فيه، فإذا وهن كان ما وراءه أوهن وتوحيده لأن المراد به الجنس، وقرئ "وَهْنٌ" و "وُهْنٌ" بالضم والكسر ونظيره كمل بالحركات الثلاث. ٦٢ قال الإمام أبي حيان الأندلسي (٧٤٥ هـ) في تفسيره: (وهن) ومعناه ضعف وأسند الوهن إلى العظم لأنه عمود البدن وبه قوامه وهو أصل بنائه، فإذا وهن تداعى ما وراءه وتساقطت قوته، ولأنه أشد ما فيه وأصلبه فإذا وهن كان ما وراءه أوهن ووحيد. (العظم) لأنه يدل على الجنس، وقصد إلى أن هذا الجنس الذي هو العمود والقوام، وأشد ما تركب منه الجسد قد أصابه الوهن ولو جمع لكان قصداً آخر وهو أنه لم يهن منه بعض عظامه ولكن كلها. ٦٣ قال أبو السعود العمادي (٩٨٢ هـ) في تفسيره: "رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ

^{٦٢} البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل الجزء الرابع، ١٩.

^{٦٣} أبي حيان الأندلسي، البحر المحيط الجزء السابع (بيروت: دار الفكر، ٢٠١٠)، ٢٣٩.

مَيَّي " إسناده الوهن إلى العظم لم أنه عماد البدن ودعام الجسد فإذا أصابه الضعف والرخاوة أصاب كله أول لأنه أشد أجزائه صلابة وقواما وأقلها تأثراً من العلل فإذا وهن كان ماوراءه أوهن وإفراده القصد إلى الجنس المنبئ عن شمول الوهن لكل فرد من أفرادهِ ومني متعلق بمحذوف هو حال من العظم وقرئ وهن بكسر الهاء وبضمها ايضاً وتأكيده الجملة لإبراز كمال الاعتناء بتحقيق مضمونها.^{٦٤} قال اللإمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور (١٣٩٣ هـ) في تفسيره: والوهن: الضعف. وأسناده إلى العظم دون غيره مما شمله الوهن في جسده لأنه أوجز في الدلالة على عموم الوهن جميع بدنه لأنه العظم هو قوام البدن وهو أصلب شئ في فلا يبلغه الوهن إلا وقد بلغ ما فوقه. والتعريف في العظم تعريف الجنس دال على عموم العظم منه. وشبهه عموم الشيب شعر رأسه أو غلبته عليه باشتعال النار في الفحم بجامع انتشار شئ لامع في جسم أسود، تشبيها مركبا تمثيلا قابلا لاعتبار التفريق في التشبيه، وهو أبداع أنواع المركب. فشبه الشعر الأسود بفحم والشعر الأبيض بنار على طريق التمثيلية المكنية ورمز إلى الأمرين بفعل (اشتعل).^{٦٥}

في سورة مريم الآية ٤، يتحدث المفسرون بناء على سياق الآية فإن تفسيرها لا تختلف عن تفسير البيضاوي وأبي السعود وأبي حيان الأندلسي وابن عاشور لأن وهن العظم لفظ علم يقصد بالخصوص. في هذه الحالة، يكون العظم هو الدعم الرئيسي لجسم الإنسان بحيث عندما يكون العظم ضعيفا، يكون الجسم كله ضعيفا. وتفسير الدعاء الذي دعا به النبي زكريا عليه السلام في هذه الآية

^{٦٤} أبي السعود محمد بن محمد العمادي، إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم الجزء الخامس (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠١٥)، ٢٥٣.

^{٦٥} محمد الطاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير الجزء السادس عشر (تونس: دار التونسية للنشر، ١٩٨٤)،

هو: "يا ربي، إني أرجو أن يستجاب عن دعائي، لأسباب عدة أعتقد أنها ستفتح باب رحمتك الكريمة. أولاً، لقد وصلت إلى سن متقدم جداً تقريباً تسعين عاماً، حيث أشعر بأن عظامي ضعيفة جداً، وضعف هيكل جسدي يؤدي إلى ضعف شامل في جميع أجزاء جسدي، والعجز مثلي يستحق الرحمة والشفقة. ثانياً، وامتلأ على رأسي شيب، فمن رأني يرحمني ويرق قلبه لتحقيق طلي. ثالثاً، وإنك لم تخني في دعائي، منذ شبابي حتى يظهر ضعفي بشكل كامل".^{٦٦} وفي سورة لقمان الآية ١٤:

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالَهُ فِي كَامِنٍ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (لقمان ١٤)

قال الإمام البيضاوي (٦٨٥ هـ) في تفسيره: ذات وهن أو تمن وهناً أي تضعف ضعفاً فوق ضعف فإنها لا تزال يتضاعف ضعفها والجملة في موضوع الحال، وقرئ بالتحريك يقال وهن يهن وهناً ووهن يوهن وهناً.^{٦٧} قال الإمام أبي حيان الأندلسي (٧٤٥ هـ) في تفسيره: وهناً على وهن، قال ابن عباس: شدة بعد شدة، وخلقاً بعد خلق. وقال الضحاك: ضعفاً بعد ضعف. وقال قتادة: جهداً على جهد: يعني ضعف الحمل، وضعف الطلق، وضعف النفاس، وانتصب على هذه الأقوال على الحال: وقيل "وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ": نطفة ثم علقة، إلى آخر النشأة، فعلى هذا يكون حالاً من الضمير المنصوب في حملته، وهو الولد. وقرأ عيس الثقفى، وأبو عمر وفي رواية: وهناً على وهن، بفتح الهاء فيهما

⁶⁶Departemen Agama RI, *Alqur'an dan Tafsirnya Jilid 6* (Jakarta: Kementrian Agama RI, 2011), 38-39.

⁶⁷البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل الجزء الرابع، ٢١٤.

فاحتمل أن يكون كالشعر والشعر، واحتمل أن يكون مصدر وهن بكسر الهاء يوهن وهناً، بفتحها في المصدر قياساً. وقرأ الجمهور: بسكون الهاء فيهما.^{٦٨}

قال أبو السعود العمادي (٩٨٢ هـ) في تفسيره: "وَهْنًا" حال من أمه أي ذات وهن أو مصدر مؤكد لفعل هو الحال أي تمن وهناً وقوله تعالى "عَلَى وَهْنٍ" صفة المصدر أي كائناً على وهن أي تضعف ضعفاً فوق ضعف فإنها لاتزال يتضاعف ضعفها وقرئ وهنا على وهن بالتحريك يقال وهن يهن وهنا ووهن يوهن وهنا.^{٦٩} قال الإمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور (١٣٩٣ هـ) في تفسيره: والوهن بسكون الهاء مصدر وهن يهن من باب ضرب. ويقال: وهَنْ، بفتح الهاء على أنه مصدر وهن يُوَهِّنُ كوجل يوجل. وهو الضعف وقلة الطاقة على تحمل شيء. وانتصب "وَهْنًا" على الحال من "أمه" مبالغة في ضعفها حتى كأنها نفس الوهن، أي واهنة في حمله، "على وَهْنٍ" صفة لوَهْنًا أي وهناً وَقَعًا على وهن. فإن حمل المرأة يقارنه التعب من ثقل الجنين في البطن، والضعف من انعكاس دمها إلى تغذية الجنين، ولا يزال ذلك الضعف يتزايد بامتداد زمن الحمل فلا جرم أنه وهنا على وهن. في موضع التعليل للوصاية بالوالدين قصداً لتأكيد تلك الوصاية لأن تعليل الحكم يفيد تأكيداً. وقع تعليل الوصاية بالوالدين بذكر أحوال خاصة بأحدهما وهي الأم اكتفاءً بأن تلك الحالة تقتضي الوصاية بالأب أيضاً للقياس فإن الأب يلاقي مشاقاً وتعباً في القيام على الأم لتمكن من الشغل بالطفل في مدة حضانه ثم هو يتولى تربيته والذب عنه حتى يبلغ أشده ويستغني عن الإسعاف كما قال تعالى: "وَقَالَ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا" فجمعهما في التربية في حال الصغر مما يرجع إلى حفظه وإكمال

^{٦٨} الأندلسي، البحر المحيط الجزء الثامن، ٤١٣-١٤.

^{٦٩} العمادي، إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم الجزء السابع، ٧١-٧٢.

نشأته. فلما ذكرت هنا الحالة التي تقتضي البر بالأُم من الحمل والإرضاع كانت منبهة إلى ما للأب من حالة تقتضي البرّ به على حساب ما تقتضية تلك العلة في كليهما قوة وضعفاً.^{٧٠}

في سورة لقمان الآية ١٤، بناء على سياق الآية فإن تفسيرها لا يختلف عن تفاصيل تفسير الوهن في هذه الآية كثيراً. يشير الضعف المذكور في هذه الآية إلى ضعف حالة الأُم الحامل. وعلى عكس البيضاوي وأبي السعود الذين يميلان إلى شرح مختصر لمعنى الوهن، كان شرح طاهر بن عاشور وأبو حيان الأندلسي أكثر تفصيلاً في شرح صعوبة عملية حمل المرأة وولادتها، والنفاس، والرضاعة، والتضحية بالوقت للعناية وتربية الطفل. كما أن الله أمر الإنسان بأن يكون مخلصاً لأُمّه في هذه الحالة. أما السبب في وجوب إحسان المعاملة مع الأُم فهو: (١) أن الأُم تحمل طفلاً حتى يولد. (٢) أن الأُم ترضع طفلها حتى يبلغ سن الثانية.^{٧١}

بناء على ٢ الآيتين في سياق وهن البدن، لذلك من المهم فهم معنى "البدن" من أجل ذكر أمثلة على وهن البدن التي تحدث اليوم: "البدن" من الجسد: ما سوى الرأس والشوى.^{٧٢} بالنسبة للضعف البدني الذي ورد في القرآن، فهو مرتبط بعاملين، أولهما: ضعف بدني يتزايد عند الأُم الحامل، والثاني: ضعف بدني عند المسنّ، وهو حالة هشاشة العظام. وبالإضافة إلى الضعف البدني الذي ورد في القرآن، فهناك بعض أمثلة الضعف البدني التي تحدث في الوقت الحاضر، ومنها من الناحية الطبية: نمط الغذاء غير الصحي بسبب الاستهلاك الأَطعمة ليست فيها تغوية كاملة مثل الوجبات السريعة

^{٧٠} محمد الطاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير الجزء الحادي والعشرون (تونس: دار التونسية للنشر،

١٩٨٤)، ١٥٧.

^{٧١}Departemen Agama RI, *Alqur'an dan Tafsirnya Jilid 7*, 550-51.

^{٧٢} منظور، "لسان العرب"، ٢٣٢.

والأطعمة المحفوظة ونمط الحمية الغذائية المفرطة وقلة النوم، مما يؤدي في النهاية إلى عدم توفير الغذاء الكامل للبدن بحيث تضعف أعضاء البدن في أداء وظيفتها بسبب عدة أمراض مثل: هشاشة العظام والنقرس والروماتيزم والسكتة الدماغية والسرطان وفقر الدم.

٤. وهن الحيلة

في القرآن آية واحدة يشير سياق مناقشتها إلى الضعف المتعلق بالمكر، وهي: "مُوْهِنُ كَيْدٍ" في سورة الأنفال الآية ١٨، الآية التالية وتفسيرها:

ذِكْرُكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوْهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ (الأنفال ١٨)

قال الإمام البيضاوي (٦٨٥ هـ) في تفسيره: وتوهين كيد الكافرين وإبطال حيلهم. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو "موهن" بالتشديد، وحفص "موهن كيد" بالإضافة والتخفيف.^{٧٣} قال الإمام أبي حيان الأندلسي (٧٤٥ هـ) في تفسيره: "وَأَنَّ اللَّهَ مُوْهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ" يعني أن الغرض إبلاء المؤمنين وتوهين كيد الكافرين انتهى. موهن، من وهن والتعدية بالتضعيف فيما عينه حرف حلق غير الهمزة قليل نحو ضعفت ووهنت وبابه أن يعدى بالهمزة نحو أذهلته وأوهنته وألحمته، وقرأ باقي السبعة والحسن وأبو رجاء والأعمش وابن محيصن من أوهن وأضافه حفص.^{٧٤} قال أبو السعود العمادي (٩٨٢ هـ) في تفسيره: "وَأَنَّ اللَّهَ مُوْهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ" أي بالإضافة معطوف عليه أي المقصود إبلاء المؤمنين وتوهين كيد الكافرين وإبطال حيلهم وقيل المشار إليه القتل والرمي والمبتدأ الأمر أي الأمر

^{٧٣} ناصر الدين أبي الخير عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي الشافعي البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار

التأويل الجزء الثالث (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٢٩١)، ٥٤.

^{٧٤} أبي حيان الأندلسي، البحر المحيط الجزء الخامس (بيروت: دار الفكر، ٢٠١٠)، ٢٩٧.

ذلكم اي القتل فيكون قوله تعالى وأن الله الآيه من قبيل عطف البيان وقرئ مُؤَهَّنٍ بالتثنية مخففاً ومشدداً ونصب كيد الكافرين.^{٧٥} قال الإمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور (١٣٩٣ هـ) في تفسيره: وقرأ نافع كثير، وأبو عمر، وأبو جعفر، "مُؤَهَّنٌ" بفتح الواو وبتشديد الهاء وبالتثنية ونصب كيد، وقرأ ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وأبو بكر عن عاصم، وخلف، ويعقوب، مُؤَهَّنٌ بتسكين الواو وتخفيف الهاء ونصب كيد. والمعنى على القراءتين سواء، وقرأ حفص عن عاصم بإضافة. "مُؤَهَّنٌ" الى "كيد"، والمعنى وهي إضافة لفظية مساوية للتذكير.^{٧٦}

في سورة الأنفال الآيه ١٨، يتم شرح معنى الوهن بشكل سياقي من قبل البيضاوي وأبي حيان الأندلسي وأبي السعود وابن عاشور. بشكل سياقي في تفسيرهم، إلا أن تفاصيل تفسيرهم لا تزال غير مفصلة عن معنى الوهن في هذه الآيه، حيث يفسرون فقط أنواع الآراء حول كيفية قراءة كلمة "مُؤَهَّنٌ"، ولكن إذا نظرنا إلى ترتيب الكلمات "وأن الله موهن كيد الكافرين"، حيث تكون كلمة "مُؤَهَّنٌ" هي مضاف فيصبح "كَيْدٌ" هو مضاف إليه وهو أيضا مضاف للمضاف اليه "الْكَافِرِينَ"، يتم تفسير كلمة "وهن" في هذه الآيه في كلمة "كيد".

وفي هذه الآيه، يؤكد الله أن نعمته التي يمنحها لأمة الإسلام تهدف إلى إضعاف خدع المشركين وإضعاف هجماتهم على النبي وجميع المسلمين. كما يجذب انتباه المسلمين للقتال من أجل تحقيق التوحيد والتصرف بلطف مع بعضهم البعض في الحفاظ على الدين. فيفهم من هذه الآيه أن الله يحمي

^{٧٥}أبي السعود محمد بن محمد العمادي، إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم الجزء الرابع (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠١٥)، ١٤.

^{٧٦}محمد الطاهر ابن عاشور، التحرير والتثوير الجزء التاسع (تونس: دار التونسية للنشر، ١٩٨٤)، ٢٩٧.

دائمًا كل مجهود لأمة الإسلام في تحقيق التوحيد وسوف يضعف أي حركة لأعداء التوحيد الذين يهدفون إلى إسقاط أولئك الذين يحاربون من أجل التوحيد ونشر الإسلام.^{٧٧}

بناء على سياق وهن العقيدة، من المهم فهم معناها: "الحيلة" الحذق وجودة النظر والقدرة على دقة التصرف في الأمور، ووسيلةً بارعةً تحيل الشيء عن ظاهره ابتغاء الوصول إلى المقصود، والخديعة.^{٧٨} أما حيلة الكفار، فأحداها الدعاية للمسلمين للابتعاد عن تعاليم دينهم بالقول إن الدين شخصي وحساس، ونتيجة لذلك هناك انحرافات في الحياة الاجتماعية مثل: صعود ثقافة المثليين، وجعل المشاهير كإله، بينما في المجال الاقتصادي لا يهتم الكثير من المستهلكين المسلمين بالأطعمة التي لا توصف بأنها حلال. على الرغم من أن صدى الدعاية يتردد باستمرار، إلا أن الله يحفظ الأمة الإسلامية بأحكامه في شريعته.

من حيث التسلسل الهرمي، يضع الحديث موقعه كمعزز وموضح ومحدد لكل شيء يتعلق بالقوانين والأحكام والمعلومات الأخرى التي لا تذكر في القرآن الكريم. وبناءً على أربعة سياقات وجدت من خلال تحليل البحث، وهي: (١) وهن العقيدة، ضعف أيديولوجية الجاهلية. (٢) وهن المهمة، ضعف روح أو رغبة المسلمين في معركة أحد. (٣) وهن البدن، ضعف حالة جسد الأم الحامل وحالة جسد كبير السن. (٤) وهن الحيلة، يضعف الله حيلهم، إبلاء المؤمنين وتوهين كيد الكافرين. وبالنسبة للصلة بين سياقات الوهن المشروحة في الآيات القرآنية ومرض الوهن المشروح في الأحاديث النبوية، فإن جميع تفاسير الأربعة الوهن المستخدمة في هذا البحث تشير إلى وجود ترابط بين معاني

⁷⁷Departemen Agama RI, *Alqur'an dan Tafsirnya Jilid 3*, 590.

⁷⁸منظور، "لسان العرب"، ٢٠٩.

السياقات الوهنية ومرض الوهن المشروح في الحديث. في الدراسة السابقة، التي كانت بحث علمي بعنوان "Hadis Al-Wahn dan Relevansinya dengan Konteks Kekinian"، تم شرح جميع مشكلات المسلمين المعاصرين وفقاً للحديث، والتي تأتي من داخل المسلمين أنفسهم، والتي تنبع من مرض الوهن. ولذلك، يصبح هذا الحديث دليلاً يؤكد أن سياق الوهن في القرآن هو كما وصفه الرسول في قوله.